

مرضى يمنيون يستعيدون أمل الحياة في الأردن رحلات جوية تتوالى لنقل اليمنيين المصابين بأمراض مزمنة



بوابة الشفاء



الجسد في عمان والبال في اليمن

سيارة وعندما نقلت إلى المستشفى في صنعاء أراد الأطباء بتر قدمي اليمنى، لكن عائلة هاشم رفضت ذلك وأخرجته من المستشفى. وسيخضع هاشم في عمان لعملية جراحية، الأسبوع المقبل، يقول "لا أري في بتر قدمي. فما زلت شابا. أبلغني الأطباء أن (...) كل الأمور ستجري على ما يرام".

ويضيف "أمل ذلك بشدة، فانا أريد أن أمشي أريد أن أتزوج وأن أتخلص من العكاز".

وتقول همام، "من دون هذا الحلم، لن يكون (هؤلاء المرضى) قادرين على الاستمرار. هذا هو الأمل الوحيد لهم للبقاء على قيد الحياة".

حصولهم على معالجة طبية صحيحة في السابق ما جعل حالاتهم تتعقد وتطور". وتوضح المتحدثة باسم منظمة الصحة العالمية، إيناس همام، أن الجسر الجوي الذي أقامته الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية بين صنعاء وعمان يهدف "إلى إجلاء اليمنيين الذين لا يستطيعون الحصول على علاج داخل اليمن أو دفع تكاليف هذا العلاج".

وتشدد على حق هؤلاء في "الحصول على الرعاية لإنقاذ حياتهم... في انتظار أن يتم التوصل إلى حل سياسي لازمة".

هكذا، سيكون في إمكان هاشم عبدالله (28 عاما) الآتي من صنعاء أن يلق قدمه. ويقول هاشم بفرح ظاهر "قبل ثلاثة أعوام بينما كنت أقود دراجتي صدمتني

بلادها، تترقب نادبة بفارغ الصبر العودة إليها، تقول "في بلدي المستشفيات مدمرة بسبب الحرب والأطباء قليلون والأدوية تكاد تكون معدومة. هذه الرحلة أعادت لنا بعض الأمل".

وتتابع "أمل أن تجري الأمور على خير وأن أعود إلى بلدي بأسرع وقت، فلدي طفل ثالث تركته في بيت جده".

ويقول المدير الطبي للمستشفى التخصصي، هاني الكري، "استقبل المستشفى 19 مريضا يمينا بينهم سبعة أطفال"، مشيرا إلى أن "المرضى يعانون من أمراض القلب والكلى والسرطان والتشنجات الخلقية والعظام والأورام". ويشير إلى أن غالبية المرضى بحاجة إلى عمليات جراحية نتيجة عدم

الصحة. ويسيطر المتمردون الحوثيون على العاصمة اليمنية صنعاء منذ 2014 بعد هجوم شنه على القوات الحكومية في مناطق عدة.

وتسبب النزاع بمقتل وإصابة عشرات الآلاف، بينهم عدد كبير من المدنيين، بحسب منظمات إنسانية.

ودمر أو تضرر العديد من المستشفيات في اليمن الذي يعتمد بشكل كبير على مساعدات المنظمات الإنسانية للحصول على الخدمات الطبية أو الغذاء.

في المستشفى التخصصي الخاص في عمان كانت دولة تنتظر جلسة العلاج الكيميائي.

في غرفة أخرى رُسمت على جدرانها بيوت ملونة ومروج خضراء، جلس وهيب (40 عاما)، وهو من تعز في جنوب غرب اليمن، إلى جانب ابنه أيمن (عشر سنوات) الذي يعاني من تشوه خلقي في العمود الفقري، وقد حذد الأطباء موعدا لإجراء عملية جراحية له في 23 من الشهر الحالي.

ويقول وهيب بقلق، "قالوا لي إنها عملية معقدة ستستمر ثمان ساعات". ويروي، "منذ أن كان عمره ستة أعوام وابني يعاني. راجعنا أطباء كثيرين. كانوا يقولون، ليس بإمكاننا إجراء العملية في اليمن، يجب أن نذهب به إلى الخارج".

ويضيف عامل البناء الذي ترك زوجته وخمس أطفال آخرين في بلاده، "الوضع سيء في بلادي، حرب، غلاء... لا توجد معاشات. مستشفيات مدمرة والكلى لديه مريض وينتظر الفرج".

وتابع "أمل أن تنتهي الحرب بأسرع وقت ممكن ونستعيد حياتنا الطبيعية لأننا تعبنا".

في غرفة أخرى، تقول نادبة (25 عاما) بينما تحتضن طفلتيها، منال (5 أعوام) وماريا (عامان)، اللتين بدتا هزليتين وخائرتي القوى، "أبلغني الأطباء قبل قليل أن منال ستخضع لعملية جراحية في ذراعها اليمنى التي لا تستطيع تحريكها منذ ولادتها". وعلى الرغم من الحرب في

عمان المصابون بالأمراض المزمنة من الحصار الذي أغلق منافذ السفر، لكن بدأت تنظم لهم رحلات سفر إلى كل من الأردن ومصر للتداوي بسبب نقص المعدات والأدوية في المستشفيات اليمنية. المرضى الذين سافروا وتلقوا العلاج رأوا في هذه المبادرة طوق نجاة راجين أن يعم السلام بلادهم وأن تعود مستشفياتهم إلى سالف نشاطها حتى لا يتكبدوا عناء السفر.

أفراد من عائلاتهم، بعد رحلة أولى سبقتها إلى عمان، نقلت سبعة أطفال يمينيين مرضى. جدير بالذكر أن عملية النقل الجوي الطبي تمت عبر مفاوضات أجرتها الأمم المتحدة وحكومات كل من الأردن ومصر والسعودية.

استقبل المستشفى التخصصي في عمان الذين يعانون من أمراض القلب والكلى والسرطان والعظام والأورام

وقال ممثل منظمة الصحة العالمية في اليمن الطاف موساني، إن هؤلاء المرضى هم جزء من مجموعة خاصة من اليمنيين المصابين بأمراض مزمنة الذين لا يستطيعون الحصول على العلاج الذي يحتاجون إليه في داخل اليمن. وهم يعانون أنواعا مختلفة من أمراض السرطان وأمراض الكلى والتشنجات الخلقية وغيرها من المشكلات

عمان - ينظر محمد حسين بحزن إلى زوجته المصابة بالسرطان وهي ترقد على سرير في مستشفى في عمان وتردد بصوت خافت "الله يلعن الحرب"، في إشارة إلى النزاع المدمر في اليمن، البلد الذي تركها قبل أيام لتلقي العلاج. قبل سنة ونصف سنة، شخّص أطباء في اليمن إصابة دولة، زوجة حسين البالغة من العمر 40 عاما، بمرض السرطان في الغدة الدرقية.

كان الخبر مفعما لاسيما أن تأمين العلاج لها في بلد يشهد، بحسب الأمم المتحدة، أسوأ أزمة إنسانية في العالم، مستحيل.

ويقول حسين (50 عاما)، المزارع من محافظة حجة شمال غرب صنعاء، والدموع في عينيه، "أبلغوني أنها تعاني من المرض قبل نحو أربعة أعوام". ويضيف، "لم أتمكن من علاجها بسبب الحرب والحصار ونقص الكوادر الطبية والعلاجات، ولم أتمكن من السفر بها إلى خارج البلاد، لأن ما كنت أحصل عليه من مال بالكاد كان يكفيني لأنفقه على إطعام أطفالي الستة".

ويتابع متنبها "الحياة صعبة في اليمن بشكل لا يمكن أن يتصوره إنسان". انتظر الزوجان أربعة أشهر في فندق صغير في صنعاء موعد الرحلة التي شجع فيها للزوجية أخيرا بالانتقال إلى الأردن لتلقي العلاج على نفقة منظمة الصحة العالمية.

ووصل إلى عمان في الثامن من فبراير في رحلة من مطار صنعاء نظمتها الأمم المتحدة. وأقلت الطائرة 24 مريضا مع



فايروس كورونا يغلق مطاعم الصين قبل عيد الحب

كل مطاعم ماكدونالدز في مدن ووهان، وإنشوشو، وهوانجانبغ، وتشيانجيانغ، وشيانتاو تم إغلاقها.

في المطاعم التي تعمل بصورة عادية في المدن والمناطق الأخرى بالصين والبالغ عددها 3300 مطعم، كما أغلقت شركة ستاربكس وهي شركة مقاه أميركية أكثر من نصف متاجرها البالغ عددها 4300 متجر في الصين، قائلة إنها تتوقع تأثرا كبيرا لكنه مؤقت.

وقالت شركة كنتاكي "في الصين، إن ما يقرب من ثلث مطاعمها مغلقة بسبب تفشي المرض، كما شهدت المتاجر المتبقية انخفاضا كبيرا في المبيعات".

وذكرت مواقع إخبارية، أن أحد موظفي إعداد الطعام في كنتاكي في مدينة شيان بمقاطعة شنشي، أصيب بعدوى الفايروس التاجي.

وبحسب ما ورد في الصحيفة الصينية، كان المريض يعمل موظف استقبال، بالإضافة إلى عمله سابقا في إعداد الوجبات في فرع مطاعم كنتاكي الواقع في مركز شياوواي إينغيمي للتسوق. وجاء هذا الخبر، وسط جهود الشركة لمحاولة كبح انتشار الفايروس في مطاعمها في الصين من خلال إطلاق خدمة توصيل "دون تلامس" لتقليل مخاطر انتقاله، والتي يمكن أن تحدث عندما يسعل شخص مصاب أو يعطس في حدود 6 أقدام من شخص آخر.



الصينيون تخلوا عن الاحتفال بعيد الحب خارج المنزل وعن تناول العشاء في المطاعم رغم أنهم لم يخرجوا منذ أيام خوفا من الإصابة بالعدوى



الاحتجاجات المستمرة منذ أشهر والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين. يشار إلى أن اثنين من بين أفراد الأسرة المصابين يعملان في سلسلة مطاعم "ماكسيم" في هونغ كونغ، وجرى إغلاق المطاعم اللتين كانا يعملان بهما، وطلب من جميع العاملين البقاء في منازلهم لمدة 14 يوما.

وبدأت مطاعم ومراكز تسوق في مدينة تشانغشا في مقاطعة هونان وسط الصين استئناف أعمالها مؤخرا بعد انتهاء عطلة عيد الربيع التقليدي، حيث غيرت أنماط عملها وأطلقت خدمات "تيك أواي" وتوصيل الوجبات إلى العملاء، إضافة إلى جهود أعمال التطهير والتعقيم.

وساهم انتشار الفايروس في خسائر فادحة للمطاعم والفنادق السياحية الأجنبية في الصين، يقول خبراء اقتصاد إن تفشي الفايروس أثر سلبا على الخدمات الفندقية حيث تمثل الصين نحو ستة في المئة من عائدات هيلتون و8.5 في المئة ماريوت إنترناشونال.

أعلنت شركة "ماكدونالدز" الأميركية العالمية توقيف أعمالها في خمس مدن صينية على خلفية انتشار فايروس كورونا في الصين. ونشرت الشركة بيانا على موقعها الرسمي أكدت فيه إغلاق مطاعمها ومراكز بيعها في خمس مدن بإقليم هوبي، وكرت الشركة، التي تتخذ من شيكاغو مقرا لها، أن

تناول الطعام خارج منازلهم قد يعرضهم للإصابة بالفايروس. ووضع مطعم لوحات بلاستيكية شفافة بين الزوار على الطاولة نفسها في منطقة كولون، إحدى المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان في هونغ كونغ.

ولجات مطاعم "هوت بوت" الشهيرة لوضع لوحات لفصل الطاوات عن بعضها بعضا، وذلك وفقا لما ذكرته صحيفة "ساوث تشاينا مورنينج بوست".

وكان 11 فردا من أسرة واحدة تتكون من 19 فردا، أصيبوا بالفايروس بعد تناول وجبة "هوت بوت" الصينية الشهيرة، ومنلت هذه الواقعة ضربة لقطاع المطاعم المتضرر بالفعل بسبب



خسائر فادحة

في المنزل، "لن أخاطر بحياتي بالخروج من أجل وجبة".

ويتوق بيل هو مالك مطعم سول أند سول لنهاية الأزمة حيث بلغت خسائره نحو 700 ألف يوان (ألف يوان تساوي أكثر من 143 دولارا أميركيا) معظمها نتيجة سداد الإيجار ودفع رواتب العاملين وشراء لوازم المطعم، وأضاف "بالنسبة لمن هم مثلنا لا يجنون دخلا، قد تصمد السيولة لشهر أو اثنين... هذا هو الحد الأقصى".

وتسبب الفايروس الجديد في تغيير نظام جل المطاعم في الصين كما في هونغ كونغ، إذ بدأ أصحابها في وضع حواجز بين الزوار لتقليل مخاوف الزبائن من أن

شنغهاي (الصين) - مع مناسبة عيد الحب، الجمعة، يعاني بيل هو، صاحب أحد المطاعم في مدينة شنغهاي الصينية فرانغا غير متعاد، وهو ليس الوحيد في المدينة ولا في الصين التي تعاني من انتشار فايروس كورونا.

انطلقت الأنوار في مطعم سول أند سول الفرنسي الرقي الذي يملكه في مركز تجاري فخم بالمدينة وخيم الصمت على المطبخ وخلا المكان إلا من عاملين يعكفان على تطهير الموقع.

سئل بيل هو عن الاستعدادات لعيد الحب الذي ينشغل فيه عادة بخطط إعداد قوائم خاصة بالوجبات المسبقة، فقال "عدد الحجوزات هذا العام صفر تقريبا".

وتابع "ظهر هذا الوباء الفايروسي فجأة... واتصل كثير من العملاء لإلغاء الحجز"، مشيرا إلى أن مطعمه استقبل نحو 170 زائرا في عيد الحب الماضي.

والطعام واحد من أماكن كثيرة تضررت نتيجة تفشي فايروس كورونا الذي تسبب في فرض قيود صارمة على التنقل في أرجاء الصين حيث حثت السلطات السكان على البقاء في المنازل، مما جعل مدنا كبيرة تبدو خاوية.

وتحاول بعض المطاعم تعويض خسائرها بتقديم خدمة توصيل لكن مطاعم أخرى تعاني بسبب نقص العمالة. بعض الزبائن يرون أنهم ليسوا في حالة تسمح لهم بالاحتفال، قالت دينا لي التي تخلت عن فكرة تناول الطعام مع زوجها خارج المنزل هذا العام لتجنب الإصابة بالعدوى، رغم قضاء عشرة أيام